بين الصوف وغيره من الملابس الحسنة وان يكون اكبر همه
تسليك السالكين لاجمعهم حواليه لتصرف وجوه الخلق
نحوه بسببهم فان مثل هذا الشيخ تفرش سجادته على متن
جهنم وان يكون في جميع احواله في الحالة الوسطى في الجوع
والشبع والنوم والسهر اعني بين الافراط والتفريط كما قال
النبي عليه الصلوة والسلام اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم
له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن
عليه الصلوة والسلام الى ان الحالة الوسطى شيء حسن
وانها حالة الانقياد الكمل ولا شك ان الحالة الوسطى لا يقدر
على الاتصاف بها الا الاكمل من الرجال ولذلك كان من اتصف
بها صالحا للارشاد واذا لم يكن متصفا بها فلا يقدر عليه
لانه ينبغي ان يكون جلاله ممزوجا بجماله وغضبه ممزوجا
بحلمه وقهره ممزوجا بلطفه يسخط من عين الرضا ويرضى

من عين السخط وذلك لقيامه بالله تعالى فان سخط فسخطه
بالله تعالى وان رضي فرضاؤه بالله تعالى فيجب على المريد ان ينظر
اولا في حال نفسه هل فيه اوصاف المريد القابل وينظر ثانيا
في احوال الشيخ هل هو متصف بما ذكر من الاوصاف فان رآه
نفسه وشيخه كذلك فيجب عليه السلوك والخلاص من
سجن الطبيعة والترقي الى اكمل الصفات ولا يبال ان طالت
المدة فانه لا بد له من الوصول حتى انه اذا وجد في نفسه
اوصاف المريد القابل وما وجد الشيخ فيسلك هو وحده
ايضا ولكن يجب عليه اذا فقد الشيخ التمسك بالشريعة
ومطالعة احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم والسلام واخلاقه واوصافه
لان الشيطان لا يغفل عن المريد ولا ساعة ويدخل عليه وتواضعه
من ابواب كثيرة فيأتيه وهو في النفس الامارة فيقول
له مالك وهذا الطريق هذا طريق قد مات اهله وما بقي

Copyright © King Saud University